

٨٤. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام الشافعي رحمة الله تعالى وجه آخر من الناسخ والمنسوخ. قال أخبرنا محمد ابن اسماعيل ابن ابن أبي فديك. قال أخبرنا محمد ابن اسماعيل ابن أبي فديك. عن - 00:00:00 عن ابن أبي ذئب عن المقبوري عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حبسنا يوم الخندق عن صلاتي حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كفينا بذلك قول الله وكفى الله المؤمنين القتال - 00:00:20 الله قويا عزيزا. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فامرها فاقام الظهر فصلاتها فاحسن صلاتها كما كان يصلتها في وقتها ثم اقام العصر. فصلاتها كذلك ثم اقام المغرب فصلاتها كذلك. ثم اقام العشاء - 00:00:40 فصلى كذلك ايضا. قال وذلك قبل ان انزل الله في صلاة الخوف فرجالا او ركبانا وذلك قال احسن قال وذلك قبل ان انزل الله في صلاة الخوف فرجالا - 00:01:00 او ركبانا. قال الشافعي فلما حكى ابو سعيد ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عام الخندق. كانت قبل ان ينزل في صلاة الخوف فرجالا او ركبانا استدللنا على انه لم يصلى صلاة الخوف الا بعدها اذ حضرها ابو سعيد - 00:01:20 وحتى تأخير الصلوات حتى خرج من وقت عامتها. وحکى ان ذلك قبل نزول صلاة الخوف. قال فلا تؤخر صلاة الخوف بحال ابدا عن الوقت ان كانت في حضر. او عن وقت الجمع في السفر بخوف ولا غيره. ولكن - 00:01:40 الا كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي اخذنا به في صلاة الخوف ان مالكا اخبرنا عن يزيد ابن عن يزيد ابن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرقاء ان طائفه - 00:02:00 صفت معه طائفة وجاه العدو. فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم. ثم انصرفوا فصفوا ووجه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته. ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم - 00:02:20 ثم ثم سلم بهم قال اخبرنا من سمع عبد الله ابن عمر ابن حفص يخبر عن أخيه الله ابن عمر عن القاسم ابن محمد عن صالح ابن خوات ابن جبير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:02:40 قال وقد روی قال وقد روی ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف على غير ما حكى مالك وقد روی ما شاء الله عليكم. قال وقد روی ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف على غير ما حكى مالك - 00:03:00 وانما اخذنا بهذا دونه لانه كان اشبه بالقرآن واقوى في مكايده العدو. وقد كتبنا هذا بالاختلاف فيه تبين الحجة في كتاب الصلاة وتركتنا ذكر من خالفنا فيه وفي غيره من الاحاديث. لان ما خلقنا فيه من - 00:03:20 مفترق في كتبه. ذكر هنا وجها اخر من الناسخ والمنسوخ. تقدم المثال السابق. وذكر لا الشافعي هنا لمحمد الذي يحاوره وجها اخر من الناسخ والمنسوخ واورد فيه الحديث الذي مضى ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لم يتمكنوا من الصلاة - 00:03:40 بسبب مكيدة العدو حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل يعني تأخر حتى بعد العشاء ففي وقت متاخر من الليل حتى كفاهم الله كما قال تعالى وكفى الله المؤمنين القتال - 00:04:00 النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يقيم الظهر. فصلاتها فاحسن صلاتها. وهذا يدل على ان من فاتته صلوات فانه يصلى مرتبة فلو

فاتتك الظهر والعصر والمغرب فانك لا تبدأ لا تصلي كيما اتفق وانما تصلي الظهر - 00:04:20

ثم تصلي العصر ثم تصلي المغرب وهكذا. فصلاتها فاحسن صلاتها كما كان يصلحها في وقتها. نفس نفس الهيئة صلوات الله وسلامه عليه صلاتها. ثم كذلك كالعصر ثم المغرب ثم اقام العشاء او فصل العشاء فصلاتها كذلك. قال وذلك قبل ان انزل الله في - 00:04:40
صلات الخوف فرجال او ركبانا. الان ابو سعيد نبه لك بهذه على ان ثمة حالا من النسخ فانه اذا كان هناك مجال لان يصلى صلاة الخوف ويأتي الكلام على صفتها ان شاء الله تعالى صليت - 00:05:00

اما اذا التحتمت الصفوف وصار المتقاتلون قد تداخل العدو مع المسلمين. فان المسلمين يصلون هذه الصلاة رجالا يعني على ارجلهم او ركبانا على خيولهم وكذلك الحال بالنسبة الان على دباباتهم وعلى يصلونها ولا يتربكون الصلاة - 00:05:20
حتى يخرج وقتها فيصلون على حسب حالهم قطعا ستدرك الحركة لان الذي يقاتل لا شك فيه انه يكثر اه الانحراف يمينا وشمالا اه يكر ويفر من عدوه ويستخدم الات القتال - 00:05:40

هذا كله مختلف. وايضا لن يتوجه للقبلة. لانه لا يستطيع لاتجاه القبلة انما يقاتل وفي نفس الوقت هو يصلى وفي هذه الحال ايضا لا يستطيع الركوع. ولا يستطيع السجود. فيصلى وهو واقف - 00:06:00

ففي اثناء وقوفه يقرأ الفاتحة. ثم ينوي الركوع ولا يركع لانه ركع قتله العدو. لكنه يقول الله اكبر سبحان رب العظيم وهو قائم. ثم وهو قائم يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولد الحمد. ثم يقول الله اكبر وينوي السجود ولا - 00:06:20

اي سجد؟ ويقول سبحان ربنا ولد الحمد. ثم ينوي الركوع ولا يركع لانه ركع قتله العدو. لكنه يقول الله اكبر سبحان رب العظيم وهو قائم. ثم الشافعي لما حكى ابو سعيد ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عام الخندق قبل ان ينزل في صلاة الخوف قوله تعالى - 00:06:40
افرجال او ركبانا استدللنا على انه لم يصلى صلاة الخوف الا بعدها. اذ حضرها ابو سعيد وحكى ان تأخير الصلوات حتى خرج وقتها الظهر والعصر والمغرب والعشاء هذا قبل ان ينزل تشريع صلاة الخوف - 00:07:00

ثم قال الشافعي فلا تؤخر صلاة الخوف بحال ابدا. يعني لا يتربكون الصلاة. وهذا ايها الاخوة يدل على عظم امر الصلاة وانها اذا كانت لا تؤخر في الحرب. فغيره من باب اولى. ويوضح لك ذلك ايضا وجوب صلاة الجمعة - 00:07:20

كم سيأتي في صيغة صلاة الخوف. فان هذا الحال الذي قال الله فرجالا او ركبانا لا شك ان كلام يصلى وحده واعتبر ذلك واغتفر عدم الاتجاه للقبلة. واغتفر كثرة الحركة. حتى يصلوها في وقتها - 00:07:40

ولهذا ينبغي بال المسلمين اذا حضرت الصلاة ان يوقف كل شيء من دراسة من تجارة من اي موضع الا الموضع الضرورية القصوى. مثل حال الطوارئ في المستشفيات. حتى العيادات الخارجية توقف. انا مجرد مراجعين سيصلني الطبيب والمريض - 00:08:00

ثم يعودون الا حالات الضرورة حالة الطوارئ المسمى بالاسعاف او حالات الحراسة التي لو ذهب الحارس عن موضع الحراسة لا تضرر الموضع ان ما سواه فانه اذا لزم المسلم بان يصلى حتى في حال الحرب في حال السلم من باب اولى - 00:08:20

صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة. كما سيأتي في الصيغة هذه ويدل على ان صلاة الجمعة لا تسقط حتى في الحرب. انما الصيغ قال سابقا اهل العلم يسمى حال المسایفة. المسایفة يعني ان يتلقى هذا بهذا بسيفه. ما يمكن ان تصلي جماعة ولا يمكن ان تتوجه لقبلة - 00:08:40

لكنك تصلي على حسب حالك. الشافعي رحمه الله يختار نوعا من صيغ صلاة الخوف وصلاة الخوف وردت على احوال تارة يكون العدو في غير جهة القبلة. فإذا تدار المسلمين الى القبلة فالعدو لن يتربکهم. فماذا يعمل؟ ينقسم المجاهدون الى قسمين. قسم يقف - 00:09:00

فجاه العدو يعني هي ينظر جهات العدو وقسم يصلى الى القبلة. هؤلاء يحرسون الذين يصلون فادا صلى الامام بهم ركعة هؤلاء الذين يصلون معه يتمون لانفسهم الركعة الثانية ويسلمون ثم يتوجهون ويأخذون مكان الذين يحرسون ويأتي الذين يحرسون الذين يحرسون - 00:09:30

يصلون مع الامام هي بالنسبة لهم هي الركعة الاولى. وهي بالنسبة للامام الركعة الثانية. فإذا جلس الامام في التحيات لا يسلم. بل

يتنتظر حتى يصلوا الركعة الثانية. فإذا اتمنوا الركعة الثانية سلم بهم. فيكون صلى كل - 00:10:00
كل فريق من الجبش ركعة مع الامام. الاولون لما صلوا الركعة ووقف الامام اكملا الركعة الثانية وسلموا واتجهوا ليحرصوا. وفي بعض
الاحيان يكون العدو جهاد القبلة هذه اسهل وايسر. فيصل الي الامام بالجميع. الصف الاول الذي مع الامام - 00:10:20
يركن الامام ويرفع مع الامام. والصف الثاني يركع مع الامام ويرفع مع الامام اذا جاء السجود يكونون قائمين. لأن
العدو لو سجد الجميع لبغته. كل هذا يدل على ايش ؟ على عظم قدر هذه الصلة العظيمة. التي هي في اشد الاحوال - 00:10:50
حال الخوف وحال القتال ومع ذلك تصلى ويدل على وجوب الجمعة. لأنها لو لم تجب الجمعة لما صلوا هذه الصلة على هذه
الصورة. بل يقال كل احد يصلى وحده ولا حاجة الى ان يجتمع الجيش. وان يصلوا هذه الصلة - 00:11:10
على هذه الصفة. لهذا اورد بسنته عن صالح ابن خوات عمن صلى مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. اذا قال صلی مع رسول الله
صلی الله عليه فهو صحابي ولا تضر جهاته. صلاة الخوف يوم ذات الرقاع. ذات الرقاع هذه كانت غ - 00:11:30
قبل نجد اتجه النبي صلی الله عليه وسلم كثير من الصحابة يمشي حافيا رضي الله عنهم اه من اثار مشيهم حفاة اه اصاب ارجلهم
شيء من الشقوق والندب ونحوه فصاروا يضعون على ارجلهم - 00:11:50
اه رقعا حتى اذا وطئوا وطئوا على الارض لم يباشرو الارض بصلابتها ما فيها من حصى عندما تكون هذه الرقاع دونها. ان طائفة
صفت معه صلی الله عليه وسلم وطائفة وجاه العدو - 00:12:10
صلی بالذين معه ركعة. ثم ثبت قائما واتمنوا لانفسهم. هؤلاء الذين معه. ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو يعني جاءت الطائفة الثانية
جاءت الطائفة الاخرى فصلی بهم الركعة التي بقيت من صلاته هو ثم ثبت يعني ولم يسلم جالسا فاتمنوا - 00:12:30
انفسهم يعني الركعة الثانية. ثم سلم بهم عليه الصلوة والسلام. هذه صيغة من الصيام. بعد ذلك قال الشافعي روي ان النبي صلی الله
عليه وسلم صلی صلاة الخوف على غير ما حکى مالک يعني هناك صيغة اخرى كما سيأتي ان شاء الله تعالى صلی بهم وذلك كما قلنا
لان صلاة الخوف تكون بحسب موقع العين - 00:12:50
 العدو هل هو في القبلة او في غير القبلة ولهذا تكاثرت صيغها؟ الشافعي يقول لماذا اخذ هذا النوع من صلاة الخوف قال لانه اشبه
بالقرآن. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك. وليخذلوا اسلحتهم. يقول هذه هذه - 00:13:10
الطريقة المذكورة في القرآن فهذه الصيغة اقرب واقوى في مكائد العدو. لانه اذا صلی بعضهم وحرص بعضهم فالعدو يخاف لا يقول
انهم جميعا يصلون. وانما هؤلاء يقول هم الان امامنا قد صفو وجاهنا. وان صلی بعضهم الا ان هؤلاء - 00:13:30
مستعدون ان تقدمنا ان يقاتلونا. قوله كتبنا هذا بالاختلاف فيه وتبين الحجة في كتاب الصلوة كتاب الام تكلم فيه الشافعي رحمه الله
عن الصلوة. وعن هذه المسألة. وتتكلم ايضا في كتابه اختلاف الحديث - 00:13:50
فهل كتاب الصلوة هذا مما في الام يرجح الشيخ احمد رحمه الله تعالى ان كتاب الصلوة كتاب مفرد للشافعي ليس الموجود في الامة
كتاب اختلاف الحديث وله رحمه الله تعالى كتب قد تكون لم تصلنا. نعم - 00:14:10
احسن الله اليكم. قال رحمه الله وجه اخر قال الله تبارك وتعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نساء فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان
شهدوا فامسكون في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. واللذان يأتيانها منكم فعاذوهما فان تابا واصلحا
فاغرضوا - 00:14:30
فكان حد الزانيين بهذه الآية الحبس والذى حتى انزل الله على رسوله صلی الله عليه وسلم حد الزنا افقا الزانية والزاني فاجلدوا كل
واحد منها مائة جلدة. وقال في الاماء اذا احسن فان اتينا بفاحشة - 00:15:00
فعليهن نصف ما على المحشرات من العذاب. فنسخ الحبس عن الزنا وثبت عليهم الحدود. ودل قول الله تعالى في فعليهن نصف ما
على المحسنات من العذاب. على فرق الله بين حد المماليك والاحرار في الزنا. وعلى ان - 00:15:20
النصف لا يكون الا من جلد. لان الجلد بعدد ولا يكون من رجم لان الرجم اتيان على النفس بلا عدد لانه تبدأ ان شاء الله الاسبوع
القادم من اوله والله اعلم وصلی الله وسلم - 00:15:40